

الجغرافية العامة

المحاضرة الاولى

مفهوم الجغرافيا - اقسامها - - فروعها

جامعة الانبار - كلية التربية الاساسية حديثة

قسم التاريخ - المرحلة الاولى

اعداد

م.د احمد جسام مخلف الدليمي

أولاً : تعريف علم الجغرافية

المعنى الحرفي لكلمة جغرافيا (**Geographia**) ترجع في أصلها إلى اللغة اليونانية القديمة، وهي كلمة مكونة من مقطعين هما (**Geo**): والتي تعني الأرض، والمقطع الثاني (**Graphica**) والتي تعني كتابة، أو رسم، أو تصوير، وبهذا يصبح معنى اللفظتين هما صورة الارض، والتي تحولت بعد ذلك في اللغة الانجليزية الى (**Geography**).

وهذا المفهوم في الحقيقة هو مفهوم كلاسيكي قديم للجغرافيا، فهي ليست مقتصرة على وصف الارض وانما يمتد الى التحليل والربط والتفسير او التعليل، ف **علم الجغرافيا** هو علم يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الارض من حيث توزيعها والعلاقات المتبادلة بين تلك الظواهر من جهة والموقع الذي تشغله من جهة اخرى.

ان فلسفة علم الجغرافيا ومنهجية المنفردة جعلت له روابط قوية مع الكثير من العلوم الانسانية والصرفة التي تشترك مع علم الجغرافية في دراسة ظاهرة معينة سواء كانت طبيعية ام بشرية، الا ان لكل علم من هذه العلوم له منهجيته الخاصة ويبحث بمادة الدراسة من زاوية خاصة، بينما ينفرد علم الجغرافية بدراسة تباينها وعلاقتها.

ثانياً - اقسام الجغرافية: تقسم الى الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية

أ- الجغرافية الطبيعية: وتعرف بانها العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر المنتشرة على سطح الارض بصورة طبيعية دون تدخل الانسان في ظهورها او تشكيلها او توزيعها، اذ ان ذلك يعود الى مجموعة عوامل طبيعية ادت الى وجودها بشكلها الحالي على سطح الارض، وتشمل الفروع الاتية:

1- جغرافية التضاريس (الجيومورفولوجيا): وتهتم بدراسة التضاريس الارضية،

والسطح اما ان يكون تضاريس موجبة (اي ترتفع عن مستوى سطح البحر) فتضم القارات والجزر، واما ان تكون تضاريس سالبة (تتخفض عن مستوى سطح البحر) وتشمل المسطحات المائية بأنواعها كالبهار والمحيطات. والعوامل التي ادت الى ظهورها او تشكيلها او توزيعها بشكلها الحالي على سطح الارض.

2- الجغرافية المناخية: وهي تدرس الغلاف الجوي واثره في تشكيل العناصر المناخية

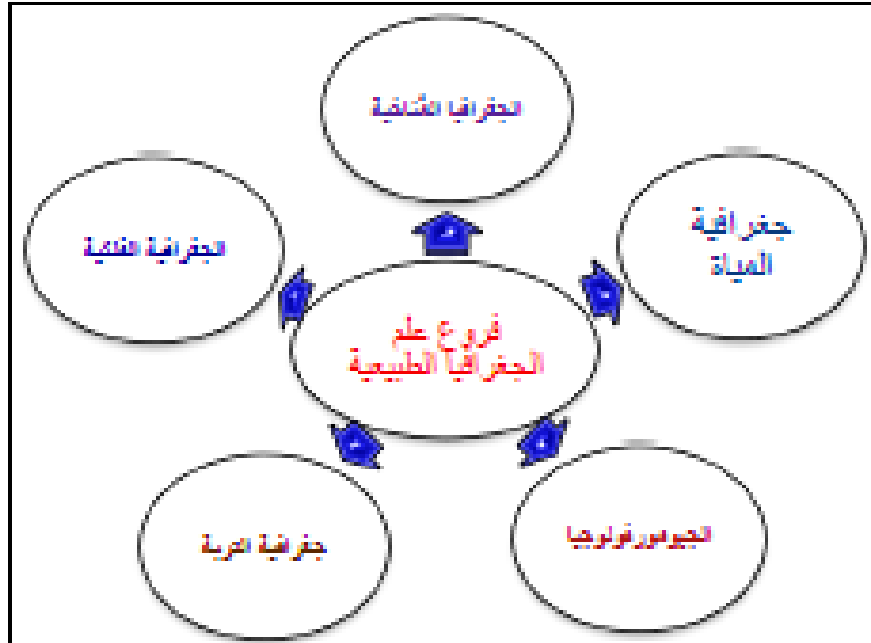
المرثرة على سطح الارض من اشعاع شمسي، وحرارة، وضغط، ورياح، ورطوبة،

وامطار. ولا تكتفي الجغرافية المناخية بعرض هذه العناصر وانما تبحث في اسباب حدوثها ونتائج ذلك، وهي تفيد كثيرا في علم المناخ والميتورولوجيا او علم الظواهر الجوية، ولهذا العلم الكثير من الفوائد التي تخدم الصناعة والزراعة، والملاحة البحرية والجوية وحركة الانسان عموماً.

3- الجغرافية الحيوية: وتعني بدراسة الاحياء النباتية والحيوانية وتوزيعها الجغرافي على سطح الارض، وتحليل وتفسير العلاقة بينها وبين ما يحيط بها مظاهر بيئتها الطبيعية، كما تهتم بدراسة الاقاليم الحيوية على سطح الارض.

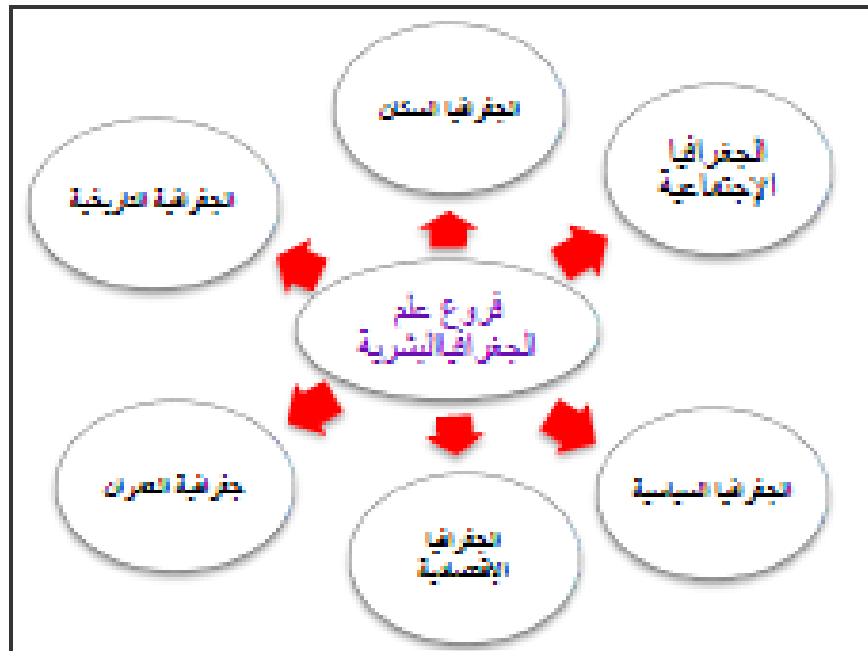
4- جغرافية المياه: وتهتم بدراسة مصادر المياه المختلفة كالمياه السطحية من انهار وبحيرات ومياه جوفية، وتوزيعها على سطح الارض، والعوامل المؤثرة في توزيعها وخصائصها وأهميتها، اضافة الى دراسة التيارات المائية في البحار والمحيطات وتأثيراتها المناخية على سطح الارض... وغير ذلك.

5- جغرافية فلكية: تدرس مكونات الكون من (نجوم وكواكب واقمار)، والمجموعة الشمسية من حيث نشأتها ومواقعها وما ينجم عنها، وتحديد المواقع الفلكية.



ب - الجغرافية البشرية: وتهتم بدراسة الانسان والتجمعات البشرية على سطح الارض، كما تدرس نشأته ونمط استقراره ونشاطه الاقتصادي وتفاعله مع البيئة الطبيعية كالمناخ والتضاريس وغيرها، وتتفرع الى:

- 1- **الجغرافية الاقتصادية:** تهتم بتوزيع النشاط البشري والاقتصادي على وجه الارض، والعوامل التي شجعت هذا النوع من التوزيع، وتشمل كل من (الجغرافية الزراعية - والجغرافية الصناعية - وجغرافية النقل والمواصلات والتجارة والسياحة).
- 2- **جغرافية السكان:** تهتم بدراسة السكان من حيث عددهم وتوزيعهم وكثافتهم وعوامل تباين توزيعهم، والتركيب النوعي والعمرى، والهيم السكاني.
- 3- **جغرافية الاستيطان:** يعني هذا النوع من الجغرافية بدراسة الاستيطان البشري بنوعية (الحضري - والريفي) والفعاليات التي تمثل السكان في كل منها، ومراتب تلك المستوطنات، واشكالها وانواعها والعلاقة مع بعضها والتركيب الداخلي للقرية والمدينة من حيث نوع التركيب وتخطيط الدور واشكالها ومواد البناء وغيرها.



- 4- **الجغرافية السياسية:** تهتم بدراسة الوحدات السياسية (الدولة) في العالم والمشاكل التي تتعرض لها، واثر العوامل الجغرافية لحدوث تلك المشاكل.

5- **الجغرافية العسكرية:** تهتم بدراسة الاسس الطبيعية والبشرية مما يتصل بوضع الخطط العسكرية لمعرفة طبيعة سطح الارض من جبال وهضاب ومعرفة مواقعها والموارد الاقتصادية مما يتصل بحركة القطاعات العسكرية وتوفير الموارد لها.

6- **الجغرافية الاقليمية:** تقوم بدراسة جزء من سطح الارض او مساحة معينة منه، والتي تتميز بخصائص طبيعية وبشرية خاصة تميزه عن غيره من الاقاليم المجاورة، ولا يعني ذلك ان هذا الاقليم ليس له مثيل في العالم.

7- **الجغرافية التاريخية:** تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية كانت ام بشرية في الماضي المتصل فيها بالتضاريس او المناخ او النبات وفعاليات الانسان المرتبطة بتلك الظواهر على مختلف العصور وتغيرها او تأثرها بتلك الظواهر.